3

بنو عبس في العهدين النبوي والراشدي

(دراسة تاريخية)

م .د. شهلاء عبدالله عبد القادر

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

الملخص

قبيلةُ بني عبس بطنٌ من بطونِ العربِ يرجعُ نسبها الى غطفانَ العدنانية ، لها تاريخٌ عميقٌ قبل الاسلامِ وبعده من خلال مسيرة رجالها الذين غلبَ عليهم الذكاء والفطنة والشجاعة والفروسية فقد شكلتْ بنو عبسٍ جزءً كبيراً من تاريخ العربِ قبل وبعد الإسلام فذاع صيتهم من خلال ابناءهم الذين حفروا في ذاكرة التاريخ انجازاتهم، ومنهم عنترة العبسي ، والصحابي حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول وغيرهم .

الكلمات المفتاحية: عبس ، العرب ، رسول الله ، الإسلام، الصحابة

The tribe of (Bani Abs) is one of the Arab tribes whose lineage goes back to the Ghatafan Al- Adnaniya. It has a deep history before and after Islam through its men who were driven by intelligence, acumen, courage and chivalry. (Bani Abs) formed a large part of the history of the Arabs before and after Islam. Their fame spread through their sons who engraved history for their achievements, including (Antarah Al-Absi), companion Hudhaifa bin Al-Yaman, the secret keeper of the Messenger Muhammad Peace be upon him and others.

Keywords: Abs, Arabs, the Messenger Muhammad Peace be upon him, companion .

المقدمة

شكلتْ دراسةُ البطونِ والقبائلِ العربية أهمية واضحة في العهد الإسلامي لاسيما العهد النبوي والراشدي، وهو مفهومٌ ومسوغٌ عبَّرَ عن شغفٍ اكاديميٍّ واضح في الكثيرِ من الدراساتِ السابقة التي بحثتْ العهدين النبوي والراشدي .

كان العربُ الأقحّاءُ ومنهم بنو عبس الذي يرجع نسبهم الى عدنان من أقوى القبائل العربية بعد قبيلة قريش ، فقد خلَّدَ التاريخُ هذهِ القبيلة من خلالِ ابنائِها الفرسان والشعراء والأدباء فطارَ ذكرُهم في الجاهلية كما في الإسلام فهم الصحابة الأخيار رواةُ الحديثِ وهم الفرسان الشجعان الذين نصروا الدين بأرواحهم فخاضوا المعارك في جزيرة العرب في بدرٍ وأُحد والمشاهد الأُخرى جنباً الى جنب مع قائدهم ونبيهم محمد صلى الله عليه وآلهِ وسلم وكانوا الأُمناء في الحفاظِ على الدينِ

مع الخلفاءِ الراشـــدين في حُروب الردّةِ والحروب المصـــيرية للمســـلمين في القادســـية واليرموك وليفتحوا البلاد حتى وصـــلوا انطاكيا وأرمينيا تكونتْ الدراســـةُ بعدَ المقدمةِ من المطالب الثلاث الآتية : المطلب الأول: نســـبُ بني عبس، المطلب الثاني: أخبارُ بني عبس قبل الإســـلام ، المطلب الثالث: بنو عبس في الإســـلام ثم الخاتمة . جاهدة الأحاطة بمناقبِ هذهِ القبيلةِ وأبنائها من خلالِ نمـاذجَ منهم، واعتمـدتُ على مجموعـة مصـــــادر منهـا: الطبقـات الكبرى لابن سعد(ت230هـــ)، المعارف لابن قتيبة (ت276هـــ) تاريخ الطبري(ت310ه)، الاكمال لابن مـاكولا(ت475ه)، معـجـم البلـدان لـيـاقـوت الحـمـوي(ت626ه) تـاريـخ إربـل لابـن المســـتوفي(ت637ه)، لســـان العرب لابن منظور(ت711ه)، البـدايـة والنهـايـة لابن كثير(ت774ه)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر(ت852ه).

اللهَ أسأل ان يكونَ عملي خالصاً لوجههِ الكريم وفي ميزان حسناتي، والحمدُ للهِ رب العالمين.

المطلب الأول:

نسبُ بني عبس :

بنو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[1] ، وهم بنو غطفان ابن سعد بن قيس بن عيلان ، بنو قيس عيلان بالعين المهملة قبيلة من مضر من العدنانية ، وبنو قيس بن عيلان واسمه الناس بالنون بن مضر فيكون مضافاً إلى ابنه وقيل: عيلان فرسه ، وقيل: خادمه، وقيل: كلبه، وكان له من الولد خصفة وسعد وعمرو، وقال ابن الكلبي، وابن عبد البر وابن السيد: خصفة أم عكرمة بن قيس عيلان لابنه قد جعل الله في قيس من الكثرة أمرا حتى كان منه عدة قبائل، كان له من الولد قطيعة وورقة منهم زهير بن قيس صاحب حرب داحس والغبير وهما فرسان، كانت أحداهما وهي داحس لقيس والأخرى وهي الغبرا لحذيفة بن بدر سيد فزارة فاجرياهما وتشاحنا في الحكم بالسبق، وقُتل قيس حذيفة فدامت الحرب بين عبس وفزارة[2].

قال ابن قتيبة: " وأما قيس عيلان وهو الناس بن مضر فولده: سعد، وعكرمة وأعصر وعمرو، وخصفة وبعض النّساب يزعم أن «عكرمة» ، هو ابن خصفة وأعصر، هو ابن سعد. فأما عمرو بن قيس فولده: فهم، وعدوان ، فمن «فهم» : تأَبَّط شرّا. ولا أعرف أفخاذهم [3] .

وأما «عدوان» ، فمن بطونهم: بنو خارجة، وبنو وابش، وبنو يشكر، وبنو عوف والذّرعاء وبنو رهم العرب وأبو سيّارة، الّذي كان يفيض بالناس ، و«عدوان» أنزلوا « ثقيفاً» الطائف، وكانت كثيرة السادة فتفرّقوا ببغي بعضهم على بعض .

وأما «سعد بن قيس» ، فولده : غطفان ، وأمه تكمة بنت مرّ، وأخوه لأمه: سليم بن منصور، وأعصر بن سعد . فولد «أعصر» : غنّى بن أعصر، ومعن بن أعصر وهو أبو باهلة ، وباهلة : امرأة من همدان نسب ولد «معن» إليها ، ومنبّه بن أعصر وهم الطّفاوة فأما «غنى» فمنهم: بنو ضبينة، وبنو بهثة ، وبنو عبيد، وهم حلفاء في بنى كلاب . فأما «الطّفاوة» فمنهم: بنو حيىّ ، وبنو سنان وكانوا في «بنى شيبان» حلفاء ، ومن «الطّفاوة» : الحبال ، وكانوا في الهجيم[4].

قال ابن خلدون: " وأمّا بنو غطفان بن سعد: فبطن عظيم متسع كثير الشعوب والبطون ومنازلهم بنجد ما يلي وادي القرى وجبلي طيّئ ، ثم افترقوا في الفتوحات الإسلامية واستولت عليها قبائل طيّئ وليس منهم اليوم عمودة رجالة في قطر من الأقطار إلّا ما كان لفزارة ورواحة في جوار هيب ببلاد برقة وبنو غطفان بطون ثلاثة: منهم أشجع بن ريث ابن غطفان ، وعبس بن بغيض بن ريث بن غطفان وذبيان " [5] .

قال الجوهري: " وعبس أبو قبيلة من قيس، وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان. والعنبس: الاسد ومنه سمي الرجل "[6].

وتُعدُ قبيلة عبس إحدى جمرات العرب وهم: بنو نمير بن عامر بن صعصعة؛ وبنو الحارث بن كعب بن علة بن جلد؛ وبنو ضبة بن أدّ بن طابخة ؛ وبنو عبس بن بغيض . وإنما قيل لهذه القبائل جمرات لأنها تجمعتْ في أنفسها ولم يدخلوا معهم غيرهم . والتجمير: التجميع؛ ومنه قيل: جمرة العقبة لاجتماع الحصى فيها، ومنه قيل: " لا تجمّروا المسلمين فتفتنوهم وتفتنوا نساءهم ". يعني: لا تجمعوهم في المغازي[7].

والجَمْرَةُ: الْقَبِيلَةُ لَا تَنْضَمُّ إِلى أَحد؛ وَقِيلَ: هِيَ الْقَبِيلَةُ تُقَاتِلُ جماعةَ قَبائلَ، وَقِيلَ: هِيَ الْقَبِيلَةُ يكون فيها ثلثمائة فَارِسٍ أَو نَحْوُهَا. والجَمْرَةُ: أَلف فَارِسٍ، يُقَالُ: جَمْرَة كالجَمْرَةِ ، وَكُلُّ قُبَيْلٍ انْضَمُّوا فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً وَلَمْ يُحَالِفوا غَيْرَهُمْ، فَهُمْ جَمْرَةٌ ، والجَمْرَةُ : كُلُّ قَوْمٍ يَصْبِرُونَ لِقِتَالِ مَنْ قَاتَلَهُمْ لَا يُحَالِفُونَ أَحداً وَلَا يَنْضَمُّونَ إِلى أَحد، تَكُونُ الْقَبِيلَةُ نَفْسُهَا جَمْرَة تَصْبِرُ لِقِرَاعِ الْقَبَائِلِ كَمَا صَبَرَتْ عَبْسٌ لِقَبَائِلِ قَيْسٍ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ: أَنه سأَل الحُطَيْئَةَ عَنْ عَبْسٍ وَمُقَاوَمَتِهَا قَبَائِلَ قَيْسٍ فَقَالَ: " يَا أَمير الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا أَلف فَارِسٍ كأَننا ذَهَبَةٌ حَمْرَاءُ لَا نَسْتَجْمِرُ وَلَا نُحَالِفُ " . أَي لَا نسأَل غَيْرَنَا أَن يَجْتَمِعُوا إِلينا لِاسْتِغْنَائِنَا عَنْهُمْ، والجَمْرَةُ: اجْتِمَاعُ الْقَبِيلَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى مَنْ ناوأَها مِنْ سَائِرِ الْقَبَائِلِ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمَوَاضِعِ الجِمَارِ الَّتِي تُرْمَى بِمِنًى جَمَرَاتٌ لأَن كلَّ مَجْمَعٍ حَصًى مِنْهَا جَمْرَةٌ وَهِيَ ثَلَاثُ جَمَرَاتٍ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ: يُقَالُ لعَبْسٍ وضَبَّةَ ونُمير الجَمَرات؛ وأَنشد لأَبي حَيَّةَ النُّمَيري:

لَنَا جَمَرَاتٌ لَيْسَ فِي الأَرض مِثْلُها ... كِرامٌ وَقَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

نُمَيْرٌ وعبْسٌ يُتَّقَى نَفَيَانُها ... وضَبَّةُ قَوْمٌ بَأْسُهُمْ غَيْرُ كاذِبِ [8]

المطلب الثاني :

أخبارُ بني عبس قبل الإسلام :

1- حربُ داحس والغبراء :

كما يرويها ابن قتيبة : هي حرب كانت بين : عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، وبين ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن بن سعد بن قيس عيلان وسببها: أن قيس بن زهير بن جذيمة العبسيّ، وحذيفة بن بدر الذّبياني تراهنا على خطر عشرين بعيراً، أيهما سبقت خيله أخذها من صاحبه وجعلا الغاية مائة غلوة [9]، والمضمار أربعين ليلة، والمجرى من ذات الإصاد[10]فأجرى قيس داحساً والغبراء وأجرى حذيفة قرزلا ويقال: الخطّار والحنفاء فوضعت بنو فزارة رهطُ حذيفة كميناً على الطريقِ فردّوا الغبراء ولطموها وكانت سابقة فقال قيس: سبقت ودفعوه عن ذلك، فوقع بينهم الشر. وهاجتِ الحربُ بينهم إلى أن حملَ الدماءَ بينهم الحارثُ ابن عوف المُريّ[11]. واستمرت حرب داحس والغبراء أربعين عاماً [12]وقد أسهب ابن الأثير في الحديث عن داحس والغبراء وذكر تفاصيلها ومن شارك فيها وممن ذكرهم عنترة بن شداد[13] .

بقوله : " وَظَهَرَتْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ شَجَاعَةُ عَنْتَرَةَ بْنِ شَدَّادٍ "[14]. وممن شارك في الحرب الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة[15].

2- هَرِمُ بن سِنان بن أبي حارثة بن مُرّة بن نشبة ابن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ودوره في حرب داحس والغبراء :

من عظماء العرب في الجاهلية، ممدوح زهير بن ابي سلمى. وقد اشتهر بدخوله في الصلح بين عبس وذبيان، وقد أدى مع ابن عمه الحارث فدية القتلى من الطرفين وصار يضرب به المثل. توفي قبل الهجرة ب(15 سنة) (608 م) [16]، وهو الّذي عناه زهير بن أبي سلمي الشّاعر المشهور والد كعب بن زهير بقوله فيه وفي رفيقه :

تداركتما عبسا وذبيان بعد ما تفانوا ودقّوا بينهم عطر منشم

ولزهير فيه غرر المدائح ، قال ابن الكلبي: حدثني أبي، قال: عاش هرم حتى أدرك عمر فقال له: أي الرّجلين كنت مفضلاً: عامر بن الطفيل، أو علقمة بن علاثة؟ فقال: لو قلت ذاك لعادت جذعة . قال عمر: نعم مستودع السر أنت يا هرم [17] . ورواية ابن الكلبي هذه غير صحيحة لأن هرماً مات قبل الإسلام ولم يدرك عمراً في ارض لبني أسد [18] .

ومن الأمثال التي سارت بين الناس " أَجْوَدُ مِنْ هَرِمٍ " كناية عن هَرِمُ بن سِنان بن أبي حارثة المُرّيُّ وقد سار بذكر جوده المثل، قال زُهَيْر بن أبي سُلْمى فيه :

إنَّ البَخيلَ مَلُومٌ حيث كان ولـ ... ـكِنَّ (ولكن) الجوادَ على عِلاَّتِهِ هَرِم

هُوَ الجواد الَّذِي يُعْطيكَ نائلَه ... عَفْواً، ويُظْلَم أحْيَانا فَيَظَّلِمُ

ووفَدَت ابنةُ هرم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال لها: ما كان الذي أعطى أبوك زهيراً حتى قابله من المديح بما قد سار فيه؟ فقالت: قد أعطاه خَيْلاً تنضى، وإبلاً تَثْوَى، وثياباً تَبْلَى، ومالاً يفنى، فقال عمر رضي الله تعالى عنه: لكن ما أعطاكم زُهَير لا يُبْلِيه الدهر، ولا يفنيه العصر، ويروى أنها قالت: ما أعطى هَرِمٌ زهيراً قد نسى، قال: لكن ما أعطاكم زهير لا يُنْسَى [19] .

3- خالد بن سنان العبسي :

هو خالد بن سنان بن غيث بن مريطة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس العبسيّ . قال ابن الأثير: وَمِمَّنْ كَانَ فِي الْفَتْرَةِ خَالِدُ بْنُ سِنَانٍ الْعَبْسِيُّ، قِيلَ: كَانَ نَبِيًّا وَكَانَ مِنْ مُعجزاتِهِ أَنَّ نَارًا ظَهَرَتْ بِأَرْضِ الْعَرَبِ فَافْتُتِنُوا بِهَا وَكَادُوا يَتَمَجَّسُونَ، فَأَخَذَ خَالِدٌ عَصَاهُ وَدَخَلَهَا حَتَّى تَوَسَّطَهَا فَفَرَّقَهَا وَهُو يَقُولُ: بَدًّا بَدًّا، كُلُّ هُدًى مُؤَدَّى، لَأَدْخُلَنَّهَا وَهِيَ تَلَظَّى ولأَخرُجَنَّ مِنْهَا وثيابِي تَتَدَّى، ثُمَّ إِنَّهَا طُفِئَتْ وَهُوَ فِي وَسَطِهَا ، فَلَمَّا حضرته الوفاة قَالَ لاهلِهِ: إِذَا دُفِنْتُ فَإِنَّهُ سَتَجِيءُ عَانَةٌ مِنْ حِمْيَرَ يَقْدُمُهَا عَيْرٌ أَبْتَرُ فَيَضْرِبُ قبري بِحَافِرِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَانْبِشُوا عَنِّي فَإِنِّي سَأُخْبِرُكُمْ بِجَمِيعِ مَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَمَّا مَاتَ وَدَفَنُوهُ رَأَوْا مَا قَالَ فَأَرَادُوا نَبْشَهُ فَكَرِهَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ قَالُوا: نَخَافُ إِنْ نَبَشْنَاهُ أَنْ تَسُبَّنَا الْعَرَبُ بِأَنَّا نَبَشْنَا مَيِّتًا لَنَا فَتَرَكُوهُ، فَقِيلَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيهِ: " ذَلِكَ نَبِيٌّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ "[20].

قال النويري:" وكانت للعرب نار عظمى تُسمّى نار الحرّتين، وهي التي أطفأها الله تعالى بخالد بن سنان العبسيّ، وكانت حرّة ببلاد عبس، تسمّى حرّة الحدثان "[21].

وقد أسهبَ الحاكم في مستدركه في ذكر القصة عن ابن عباس رضي الله عنهما الى ان قال: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[22]. وقد جاءت القصة في العديد من كتب الحديث والتاريخ والأدب منها: ماجاء عن ابن كثير: " قَالَ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ سُئِلَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " ذَاكَ نَبِيٌّ أَضَاعَهُ قَوْمُهُ " قَالَ أَبُو يُونُسَ: قَالَ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ إِنَّ ابْنَ خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ أَتَى النَّبِيّ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " مَرْحَبًا بِابْنِ أَخِي " فَهَذَا السِّيَاقُ مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا وَالْمُرْسَلَاتُ الَّتِي فِيهَا أَنَّهُ نَبِيٌّ لَا يُحْتَجُّ بِهَا هَاهُنَا وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا لَهُ أَحْوَالٌ وَكَرَامَاتٌ فَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: " إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بعيسى بن مَرْيَمَ أَنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ"[23]. وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا لأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: " لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ "[24]. والصواب: ماقالهُ ابن حجر: ليست لهُ صُحبة ولا أدركَ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ولكنه رجلٌ صالح مُوحِد صاحب كرامات بدليل قول ابنته الذي أورده ابن حجر: " ووفدت ابنته على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم فقالت وقد سمِعتهُ يقرأ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كان أبي يقول هذا "[25].

المطلب الثالث :

بنو عبس في الأسلام :

1- حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رضي الله عنه :

أبوعبدالله ابن حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة وهو اليمان بن الحارث بن قطيعة بن عبس. وأمه الرباب بنت كعب ابن عدي بن كعب بن عبد الأشهل ، لَمْ يَشْهَدْ حُذَيْفَةُ بَدْرًا وَشَهِدَ أُحُدًا هُوَ وَأَبُوهُ وأخوه صفوان ابن الْيَمَانِ. وَقُتِلَ أَبُوهُ يَوْمَئِذٍ ، وَشَهِدَ حُذَيْفَةُ الْخَنْدَقَ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ بن الخطاب رضي الله عَنْهُ عَلَى المدائن ، مَاتَ حذيفة بالمدائن بعد قتل عثمان بن عفان وَجَاءَهُ نَعْيُهُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدَائِنِ. وَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَشْهُرٍ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاثِينَ وَلَهُ عَقِبٌ بِالْمَدَائِنِ[26]. قال خليفة : " مات بالكوفة في أول سنة ست وثلاثين "[27]. والراجح: ماذكره البغوي: سكن الكوفة وتوفي بالمدائن [28]، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وأربعين حديثاً [29] . قال ليث بْن أَبِي سليم: " لما نزل بحذيفة الموت جزع جزعًا شديدًا، وبكى بكاء كثيرًا فقيل: ما يبكيك؟ فقال: ما أبكي أسفا عَلَى الدنيا بل الموت أحب إلي، ولكني لا أدري علام أقدم عَلَى رضا أم عَلَى سخط؟ وقيل: لما حضره الموت قال: هذه آخر ساعة من الدنيا، اللهم إنك تعلم أني أحبك، فبارك لي في لقائك ثم مات" [30]. قال الواقدي: " وَأَمّا حُسَيْلُ بْنُ جَابِرٍ فَالْتَقَتْ عَلَيْهِ سُيُوفُ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ حِينَ اخْتَلَطُوا وَحُذَيْفَةُ يَقُولُ: أَبِي! أَبِي! حَتّى قُتِلَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ مَا صَنَعْتُمْ فَزَادَتْهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا، وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدِيَتِهِ أَنْ تُخْرَجَ. ويقال: إنّ الذي أصابه عتبة بن مَسْعُودٍ، فَتَصَدّقَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ بِدَمِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ "[31].

صاحبُ سر رسول الله صلى الله عليه وسلم :

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ذَهَبَ علقمة إِلَى الشَّام، فَأَتَى المَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا فَقَعَدَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهل الكوفة، قَالَ: " أَلَيْسَ فيكم صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي كَانَ لاَ يَعْلَمُهُ غيرهُ يَعْنِي حُذَيْفَةَ [32]سُمي حذيفة بن اليمان بصاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم لأن النبي صلى الله عليه وسلم أسرَّ لهُ بأسماء كافة المنافقين في العهد النبوي وظل محتفظاً بهذا السر طوال حياته ولم يبح به لأحد ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: كُنْتُ آخِذًا بِخِطَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقُودُ بِهِ وَعمار يَسُوقُ الناقة – أَوْ أَنَا أَسُوقُ وعمار يَقُودُ بِهِ – حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَقَبَةِ إِذَا بِاثْنَيْ عَشَرَ رَاكِبًا ، قَدِ اعْتَرَضُوهُ فِيهَا قَالَ: فَأَنْبَهْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَرَخَ بِهِمْ فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ الله: هَلْ عَرفتُمُ الْقَوْمَ؟ قُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كَانُوا مُتَلَثِّمِينَ، وَلَكِنَّا قَدْ عَرفنا الرِّكَابَ قَالَ: هَؤُلَاءِ المنافقونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهَلْ تَدْرُونَ مَا أَرَادُوا؟ قُلْنَا: لَا، قال: أَرَادُوا أَنْ يَزْحَمُوا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْعَقَبَةِ فَيُلْقُوهُ مِنْهَا قُلْنَا: يَا رَسُول الله أَولا تَبْعَثُ إِلَى عَشَائِرِهِمْ حَتَّى يَبْعَثَ إِلَيْكَ كُلُّ قَوْمٍ بِرَأْسِ صَاحِبِهِمْ؟ قَالَ: لا أَكْرَهُ أَنْ تَتَحَدَّث الْعَرَب بَينهَا أَن مُحَمَّدًا قَاتل بِقَوْمه،

حتى إِذَا أَظهرهُ اللَّهُ بهم أقبل عليهم يقتلهم ثُمَّ قال: اللهم ارمهم بِالدُّبَيْلَةِ قُلْنَا : يَا رَسُول الله وَمَا الدُّبَيْلَة؟ قَالَ: هِيَ شهَاب من نَار تقع عَلَى نِيَاطِ قَلْبِ أَحَدِهِمْ فَيَهْلِكُ[33]. قال ابن عبد البر: " وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأله عن المنافقين وهو معروف في الصحابة بصاحب سر رسول الله وكان عمر ينظر إليه عند موت من مات منهم فإن لم يشهد جنازته حذيفة لم يشهدها عمر"[34].

حذيفة بن اليمان وغزوة الخندق :

قال حذيفة: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَنْ يَقُومُ فَيَذْهَبُ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَيَأْتِينَا بِخَبَرِهِمْ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ؟ فَمَا قَامَ مِنَّا رَجُلٌ، ثُمَّ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ هُوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ مِثْلَهُ فَسَكَتَ الْقَوْمُ وَمَا قَامَ مِنَّا رَجُلٌ ثُمَّ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ هُوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: مَنْ رَجُلٌ يَقُومُ فَيَنْظُرُ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ عَلَى أَنْ يَكُونَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ، فَمَا قَامَ رَجُلٌ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ وَشِدَّةِ الْجُوعِ وَشِدَّةِ الْبَرْدِ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ دَعَانِي، رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا حُذَيْفَةُ، فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ مِنَ الْقِيَامِ إِلَيْهِ حِينَ دَعَانِي، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقُمْتُ حَتَّى آتِيَهُ، وَإِنَّ جَنْبَيَّ لَيَضْطَرِبَانِ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَوَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: ائْتِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِمْ وَلَا تُحْدِثَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ احْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ فَأَخَذْتُ سَهْمِي وَشَدَدْتُ عَلَيَّ سِلَاحِي ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَمْشِي نَحْوَهُمْ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ فَذَهَبْتُ فَدَخَلْتُ فِي الْقَوْمِ وَقَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لِلَّهِ تَفْعَلُ بِهِمْ مَا تَفْعَلُ، لَا تُقِرُّ لَهُمْ قِدْرًا وَلَا نَارًا وَلَا بِنَاءً وَأَبُو سُفْيَانَ قَاعِدٌ يَصْطَلِي، فَأَخَذْتُ سَهْمًا فَوَضَعْتُهُ فِي كَبِدِ قَوْسِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ، وَلَوْ رَمَيْتُهُ لَأَصَبْتُهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ: لَا تُحْدِثَنَّ حَدَثًا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ فَرَدَدْتُ سَهْمِي فِي كِنَانَتِي. فَلَمَّا رَأَى أَبُو سُفْيَانَ مَا تَفْعَلُ الرِّيحُ وَجُنُودُ اللَّهِ بِهِمْ، لَا تُقِرُّ لَهُمْ قِدْرًا وَلَا نَارًا وَلَا بِنَاءً، قَامَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِيَدِ جَلِيسِهِ فَلْيَنْظُرْ مَنْ هُوَ، فَأَخَذْتُ بِيَدِ جَلِيسِي فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تَعْرِفُنِي أَنَا فُلَانُ ابن فُلَانٍ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّكُمْ وَاللَّهِ مَا أَصْبَحْتُمْ بِدَارِ مُقَامٍ لَقَدْ هَلَكَ الْكُرَاعُ [35] وَالْخُفُّ [36]، وَأَخْلَفَتْنَا بَنُو قُرَيْظَةَ، وَبَلَغَنَا مِنْهُمُ الَّذِي نَكْرَهُ وَلَقِينَا مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ مَا تَرَوْنَ، فَارْتَحِلُوا فَإِنِّي مرتحل، ثم قال إِلَى جَمَلِهِ وَهُوَ مَعْقُولٌ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَهُ فَوَثَبَ بِهِ عَلَى ثَلَاثٍ، فَمَا أَطْلَقَ عِقَالَهُ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ وَسَمِعَتْ غَطَفَانُ بِمَا فَعَلَتْ قُرَيْشٌ فَانْشَمَرُوا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ كَأَنِّي أَمْشِي فِي حَمَّامٍ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا سَلَّمَ أَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، قَالَ: فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ وَفَرَغْتُ قَرَرْتُ وَذَهَبَ عَنِّي الدِّفَاءُ[37].

حذيفة بن اليمان في الفتوحات الإسلامية :

شهد حذيفة الحرب بنهاوند، فلما قتل النعمان بْن مقرن أمير ذلك الجيش أخذ الراية، وكان فتح همذان والري، والدينور عَلَى يده، وشهد فتح الجزيرة، ونزل نصيبين، وتزوج[38].

2- وفد عبس على رسول الله :

وفد على رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَةُ رَهْطٍ مِنْ بني عَبْسٍ فَكَانُوا مِنَ الْمُهَاجِرِين الأَوَلِينَ منهم: مَيْسَرَةُ بْنُ مَسْرُوقٍ ، وَفَرْوَةُ بْنُ الْحُصَيْنِ بْنِ فَضَالَةَ فَأَسْلَمُوا فدعا لهم رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْرٍ وَقَالَ: ابْغُونِي رَجُلاً يَعْشِرُكُم أَعقد لَكُمْ لِوَاءً فَدَخَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فعقد لَهُمْ لِوَاءً وَجَعَلَ شِعَارَهم يَا عَشَرَةُ وَالْحَارِثُ بْنُ الربيع وهو الكامِلُ وَقَنَانُ بن دارم ، وَبِشْرُ بْنُ الحارث بْنِ عبادة ، وهدم بن مسعدة ، وسِبَاعُ بن زَيْد وَأَبُو الْحِصْن بن لُقْمَانَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بن مالك[39].

- ميسرة بن مسروق العبسي :

هو ميسرة بْن مسروق من بني هدم بن عوذ بن قطيعة بن عبس العبسيّ[40] . وهُوَ أحد التسعة الَّذِينَ وفدوا عَلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من بني عبس،[41]. أما قصة اسلامه : فعن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَابِصَةَ الْعَبْسِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: " جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى، فَوَقَفَ عَلَيْنَا يَدْعُونَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ مِنَّا أَحَدٌ فَقَالَ مَيْسَرَةُ بْنُ مَسْرُوقٍ: مَا أَحْسَنَ كَلَامَكَ وَأَنْوَرَهُ وَلَكِنَّ قَوْمِي يُخَالِفُونِي، وَإِنَّمَا الرَّجُلُ بِقَوْمِهِ، فَلَمَّا حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ حَجَّةَ الْوَدَاعِ لَقِيَهُ مَيْسَرَةُ بْنُ مَسْرُوقٍ فَعَرَفَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا زِلْتُ حَرِيصًا عَلَى اتِّبَاعِكَ مُنْذُ أَنَخْتَ بِنَا، حَتَّى كَانَ مَا كَانَ، وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا مَا تَرَى مِنْ تَأَخُّرِ إِسْلَامِي، فَأَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَنَقَّذَنِي مِنَ النَّارِ. وَكَانَ لَهُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مَكَانٌ [42]".

أي أنه لم يُسلم مع وفد عبس وانما تأخر إسلامه حتى حجة الوداع والسبب في ذلك كما صرح به هو العصبية القبلية. مع هذا حسُن إسلامه. قال ابن منظور: " وكان له عند أبي بكر الصديق مكان قال أبو وجزة: مر أبو بكر بالناس في معسكرهم بالجرف ينسب القبائل حتى مر فزارة، فقام إليه رجل منهم فقال: مرحباً بكم، فقالوا: يا خليفة رسول الله نحن أحلاس الخيل وقد قدنا الخيول معنا، فقال: بارك الله فيكم، قالوا: فاجعل اللواء الأكبر معنا، فقال أبو بكر: لا آخذه عن موضعه هو في بني عبس فقال الفزاري: أتقدم علي من أنا خير منهم؟ فقال أبو بكر: اسكت يا لكع هم خير منك، أقدم إسلاماً ولم يرجع منهم رجل، وقد رجعت وقومك عن الإسلام فقال العبسي وهو ميسرة بن مسروق: ألا تسمع ما يقول، يا خليفة رسول الله؟ فقال: اسكت فقد كفيت "[43]. قال ابن عساكر: أحد الفرسان المشهورين شهد يوم اليرموك وهو شيخ مسن وكان ذا صلاح روى عنه: أسلم مولى عمر بن الخطاب، وجعفر بن عبد الله بن أسلم[44]. قال الذهبي: " ودخل الروم أميرًا على ستّة آلاف، فوغل فيها وقَتَل وسَبَى وغنِمَ فجمعت له الروم وذلك في سنة عشرين، فواقعهم ونصره الله عليهم، وكانت وقعة عظيمة "[45]. وأخرج الواقدي في كتاب «الردة»، من طريق أسلم

مولى عمر، قال: حدّثني ميسرة بن مسروق، قال: قدمت بصدقة قومي طائعين، وما جاءنا أحد حتى دخلت بها على أبي بكر، فجزاني وقومي خيراً وعقد لنا وأوصى بنا خالد بن الوليد، فكان إذا زحف الزحوف أخذ اللّواء، فقاتل به، وشهدنا معه اليمامة وفتح الشام . وفي فتوح الشام: عن يحيى بن هانئ بن عروة المرادي: كان لميسرة بن مسروق صحبة وصلاح، وقال: ولما مات قيس عقد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لميسرة بن مسروق وعن سالم بن ربيعة، قال: حمل ميسرة ونحن معه يومئذ في الخيل في وقعة فحل، فضرعت فرسه، فقتل يومئذ جماعة وأحاطوا بنا إلى أن جاء أصحابنا فانقشعوا عنا، ثم شهد فتح حمص واليرموك، فأراد أن يبارز روميّاً فقال له خالد: إنّ هذا شابّ، وأنت شيخ كبير، وما أحبّ أن تخرج إليه فقف في كتيبته فإنه حسن البلاء عظيم الغناء. وقال ابن الأعرابيّ في نوادره: حدّثت عن الواقدي أنّ ميسرة بن مسروق أول من أطلع درب الروم من المسلمين[46]. قال ابن العديم : إن أبا عبيدة دعا ميسرة بن مسروق فسرحه في ألفي فارس، فمرعلى قنسّرين فأخذ ينظر إليها في الجبل، فقال: ما هذه؟ فسُميتْ له بالرومية فقال: إنها لكذلك والله لكأنها قن نسر[47] .

- **الحارث بْن الربيع :**

هو الحارث بن الربيع بْن زياد بْن سفيان بْن عَبْد اللَّهِ بْن ناشب بْن هدم بْن عوذ بْن غالب بْن قطيعة بْن عبس الغطفاني العبسي ، روى هشام الكلبي عن أَبِي الشغب العبسي قال: "وفد عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسعة رهط من بني عبس وكانوا من المهاجرين الأولين منهم: الحارث بْن الربيع بْن زياد فأسلموا فدعا لهم النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" [48] .

- **قرة بْن حُصَيْن بْن فَضَالَة العبسي :**

أحد التسعة العبسيين الذين قدموا على رَسُول اللَّهِ فأسلموا [49] . قال ابن حجر: " قرّة بن حصين بن فضالة بن الحارث بن زهير العبسيّ، وذكره الباوردي والطبراني فيمن اسمه مرة بالميم بدل القاف"[50]

قنان بن دارم :

هو قنان بْن دارم بْن أفلت بْن ناشب بْن هدم بْن عوذ بْن غالب بْن قطيعة بْن عبس العبسي أحد التسعة العبسيين الَّذِينَ قدموا عَلَى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأسلموا قاله الكلبي، والدارقطني[51].

قال ابن سعد: " وَكَانَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي وَقَائِعِهِ بِالشَّامِ فَأَبْلَى فِيهَا "[52].

عن محرز بن أسيد قال: ثم إن أبا عبيدة أمر خالد بن الوليد فسار حتى مر ببعلبك وأرض البقاع فغلب على البقاع وأقبل قبل بعلبك حتى نزل عليها فخرج إليه منهم رجال فأرسل إليهم فرساناً من المسلمين نحواً من خمسين أرسل ملحان بن زياد الطائي وقنان بن دارم العبسي فحملوا عليهم حتى اقحموهم الحصن فلما رأوا ذلك بعثوا في طلب الصلح فأعطاهم ذلك أبو عبيدة وكتب لهم كتاباً[53].

وفي فتح حلب وقنسرين: لما أمسوا نادى منادي العبسي بالصلاة فلما أقام وتقدم ميسرة بن مسروق

العبسي فصلى بأصحابه، وتقدم الأشتر بأصحابه فصلى بهم، فلما انصرف جاءه قنان بن دارم العبسي فقال: يا صاحب هذه الخيل ما منعك أن تجيء فتصلي مع الأمير ميسرة بن مسروق العبسي؟ فقال الأشتر: ومن ميسرة بن مسروق؟ فقال: ميسرة بن مسروق العبسي، فقال الأشتر: وما عبس وما بنو عبس؟ فقال: سبحان الله: وما تدري من عبس ومن بنو عبس؟ قال الأشتر: لا والله ما أدري فقال العبسي: فمن أنت؟ قال له: أنا مالك بن الحارث، قال: ممن أنت؟ قال: من النخع قال العبسي: فوالله إن سمعت بالنخع قط قبل الساعة، فغضب أناس من أصحاب الأشتر، فقال الأشتر لأصحابه: مم تغضبون؟ أما أنا والله ما كذبت، وما أظن هذا الرجل إلا صادقاً، ثم قال الأشتر: منعني يا عبد الله من الصلاة معكم أني وليت هذه الخيل ولم يؤمر علي إنسان ولم أومر بطاعة أحد، ولست مؤمراً على من لم أومر بطاعته ولا أريد الإمارة على من لم يؤمر بطاعتي وأنا إذا صليت الغداة انصرفت إن شاء الله فلما أصبحوا وصلى الغداة ارتحل الأشتر بأصحابه، ومضى ميسرة حتى بلغ مرج القبائل وهي ناحية أنطاكية والمصيصة ثم انصرف راجعاً، وكان أبو عبيدة قد أشفق عليهم حين بلغه أنهم قد أدربوا وجزع جزعاً شديداً، وندم على إرساله إياهم في طلب الروم، وأقام حتى قدم عليه ميسرة وكتب كتاباً أماناً للناس من أهل قنسرين[54].

- بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ:

هو بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ سَرِيعِ بْنِ بَجَادِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قَطِيعَةَ بْنِ عَبْسٍ[55]

- أبو حصين لقمان بن شبة بن معيط العَبْسِي:

أحد التسعة العبسين الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا[56].

- سباع بن زيد:

هو سباع بْن زيد أو ابن يزيد قال أَبُو الشعب العبسي وفد عَلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسعة رهط من المهاجرين الأولين، منهم: سباع بْن زيد بْن قنزعة بْن عَبْد اللَّهِ بْن مخزوم بْن مالك بْن غالب بْن قطيعة بْن عبس العبسي[57].

- عبدالله بن مالك بن معتم العبسي:

هو عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكٍ مِنْ بَنِي الْمُعْتَمِرِ وَهُوَ ابْنُ قُضَيْعَةَ بْنِ عَبْسٍ لَهُ صُحْبَةٌ، عَقَدَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَاءً أَبْيَضَ فِي رهط بعثهم لَهُ شهد فتح القادسية، وَكَانَ عَلَى أَحَدِ الْمُجَنِّبَتَيْنِ، لا تُعرف له رواية ذكره بعض المتأخرين[58]. قال الكلاعي: " وجاءت قيس عليهم عبد الله بن المعتم العبسي"[59].

وكان في الجيش الذي سيرهُ سعد بن أبي وقاص من العراق الى تكريت ومعه عرفجة بن هرثمة وربعي بن الأفكل وفيها جمع من الروم والعرب ففتح تكريت وأرسل الى عبدالله بن المعتم ربعي بن الأفكل الى نينوى والموصل ففتحهما وجعل عبدالله على الموصل ربعي بن الأفكل وعلى الخراج

عرفجة بن هرثمة. وقيل: ان الذي فتحها عتبة بن فرقد أرسله عمر بن الخطاب الى الموصل ففتحها سنة عشرين وقيل غير ذلك. وكان عبدالله على مقدمة سعد بن ابي وقاص من القادسية الى المدائن هو وزهرة بن الحوية[60].

- هِدْم بن مسعدة:

هدم بكسر الهاء وسكون الدال هو هدم بن مسعود بن عدي بن بجاد بن عبد بن مالك بن غالب بن قطيعة، بن عبس بن بغيض أحد التسعة الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قاله ابن الكلبي[61].

الخاتمة

الحمدُ لله الذي وفقني لِأتمامِ بحثي الموسوم ب(بنو عبس دراسة تاريخية في العهدين النبوي والراشدي) ويمكنني القول أنني توصلتُ الى النتائج الآتية :

1- تُعدُّ قبيلة عبس من أقوى القبائِل العربية التي سكنتْ الجزيرة العربية ثم تفرقتْ في الفتوحاتِ الإسلامية ، وهي جمرةٌ من جمراتِ العرب .

2- لقبيلةِ عبسٍ تاريخ طويل وعظيم في الفروسية والشجاعة والكرم والبلاغة والشعر والأدب قبل وبعد الإسلام فقد خلّدها أبنائها بجميلِ صنائعهم ومنهم : عنترة بن شدّاد وهرم بن سنان ، وخالد بن سنان وحذيفة بن اليمان والتسعة الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

3- كان لهم في الإسلام دوراً عظيماً فكانوا رواة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتلوا للحفاظ على الدين في عهد الخلفاء الراشدين في معارك الإسلام المصيرية مثل: معركة القادسية واليرموك .

4- ان دراسة بنو عبس يجعلنا ننظر الى تاريخ الامة الاسلامية جزء لايتجزأ من تراثها ويجعلنا نربط الأحداث بالافراد من خلال مسيرة ابناءها وقتذاك .

5- كانت مواقفُ بني عبس الأنموذج لمسيرة القبائل العربية الأصيلة التي استنشقتْ تُراث وآداب الاسلام حتى طغى في سير ابناءها من عزٍ، وكرامةٍ ، وإباء .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

- ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت630هـ) .

1- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق: علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، ط1 دار الكتب العلمية ، (1415هـ - 1994م) .

2- الكامل في التاريخ ، ط1 ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي بيروت لبنان (1417هـ -1997م) .
3- البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي ، صحيح البخاري ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1 ، دار طوق النجاة ، (1422هـ) .
4- البغوي ، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه (ت317هـ) معجم الصحابة ، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني ، ط1 مكتبة دار البيان، الكويت (421هـ - 2000م) ، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل .
5- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت510هـ) ، تفسير البغوي ، تحقيق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية ، سليمان مسلم الحرش ، ط4 دار طيبة للنشر والتوزيع (1417هـ -1997م) .
6- البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (ت 458هـ) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت (1405هـ) .
7- الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت393هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، ط4 ، دار العلم للملايين ، بيروت (1407هـ - 1987م) .
8- الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف بابن البيع (ت 405هـ) ، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(1411هـ- 1990م) .
9- ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت 852هـ) الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ط1، دار الكتب العلمية بيروت ، (1415هـ) .
10- الحربي ، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت 285هـ) ، غريب الحديث تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد ، ط1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (1405هـ).
11- ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري (ت456هـ) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: لجنة من العلماء، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1403هـ) .
12- ابن خلدون ، أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي عبد الرحمن بن محمد بن محمد(ت 808هـ) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة ، ط2، دار الفكر بيروت ، (1408 هـ - 1988م).

13- خليفة بن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت 240هـ) طبقات خليفة بن خياط ، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق3هـ) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق3هـ) ، تحقيق: د سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (1414هـ -1993م) .

14- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي(ت 385هـ)، المؤتَلِف والمختَلِف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، (1406هـ - 1986م) .

15- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت 748هـ)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف ، ط1، دار الغرب الإسلامي (2003م) .

16- الزركلي ، خيرالدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي(ت 1396هـ)،الأعلام دار العلم للملايين ، ط15، (2002م) .

17- السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت 902هـ)، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي ، تحقيق علي حسين علي ، ط1 ، مكتبة السنة ، مصر،(424هـ - 2003م) .

- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي (ت230هـ).

18- الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت،(1410هـ 1990م) .

19- الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك]، تحقيق ودراسة: د. عبد العزيز عبد الله السلومي ، مكتبة الصديق الطائف، المملكة العربية السعودية ، (1416هـ) .

20- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت310هـ) تاريخ الطبري (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، ت 369هـ) ، ط2، دار التراث ، بيروت ، (1387هـ).

21- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت 463هـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق: علي محمد البجاوي ط1 ، دار الجيل بيروت ، (1412هـ - 1992م) .

22- ابن عبد ربه الأندلسي ، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم (ت 328هـ) ، العقد الفريد ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت (1404هـ)

23- ابن العديم ، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي (ت660هـ) بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر .
24- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت 571هـ) ، تاريخ دمشق تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (1415هـ - 1995م) .
- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ) .
25- الشعر والشعراء ، دار الحديث ، القاهرة ، (1423 هـ) .
26- المعارف ، تحقيق: ثروت عكاشة ، ط2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (1992م) .
27- القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت821هـ) ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت،(1400هـ- 1980م).
28- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت 774هـ) البداية والنهاية، تحقق: علي شيري ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، (1408هـ - 1988م) .
29- الكلاعي ، أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري (ت 634هـ) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت (1420هـ) .
30- ابن ماكولا ، أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن جعفر (ت 475هـ) ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت
(1411هـ-1990م).
31- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر محمد النجار) المعجم الوسيط، دار الدعوة .
32- ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي (ت637هـ) ، تاريخ إربل ، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق (1980م) .
33- المسند الجامع ، حققه ورتبه وضبط نصه محمود محمد خليل ، ط1 ، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت ، (1413هـ - 1993م)
- ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت711هـ) ،
34- لسان العرب ، ط3 ، دار صادر، بيروت ، (1414هـ) .

35- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد محمد مطيع ، ط1، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا ، (1402هـ - 1984م) .
36- الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت 518هـ)، مجمع الأمثال ، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت- لبنان .
37- أبو نعيم الاصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت430هـ) معرفة الصحابة ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط1، دار الوطن للنشر، الرياض، (1419هـ - 1998م) .
38- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري(ت733هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ط1 ، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة (1423هـ) .
39- الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني(ت207هـ)، المغازي تحقيق: مارسدن جونس ، ط3 ، دار الأعلمي ، بيروت ، (1409هـ- 1989م) .

---

[1] : ينظر: ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري(ت456هـ)، جمهرة أنساب العرب تحقيق: لجنة من العلماء، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، (1403هـ) ، ص481 .

[2] : ينظر: القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت 821هـ) ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط2 ، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، (1400هـ - 1980م) ، ص344 ، ص388 ، ص403، ص404

[3] : ينظر: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت276هـ) ، المعارف ، تحقيق: ثروت عكاشة ، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، (1992م) ، ص79 .

[4] : ينظر: ابن قتيبة ، المعارف ، ص80 .

[5] : ينظر: أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي عبد الرحمن بن محمد بن محمد(ت 808هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة ، ط2، دار الفكر، بيروت (1408هـ - 1988م) ، 364/2 .

[6] : ينظر: أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت393هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، ط4 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، (1407هـ - 1987م) ، 945/3 .

[7] : ينظر: ابن عبد ربه الأندلسي، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم (ت328هـ) ، العقد الفريد ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1404هـ) ، 3/ 318 .

[8] : ينظر: ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن على، الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت711هـ) لسان العرب ، ط3 ، دار صادر ، بيروت ، (1414هـ) ، 145/4 .

[9] : الغلوة : مِقْدَار رمية سهم وتقدر بِثَلَاث مئة ذِرَاع إِلَى أَربع مئة ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار) ، المعجم الوسيط ، ، دار الدعوة ، 660/2 .

[10] : الإصَادُ بالكسر: اسم الماء الذي لطم عليه داحس فرس قيس بن زهير العبسيّ، وكان قد أجراه مع الغبراء فرس لحذيفة بن بدر الفزاري . ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ) معجم البلدان ، ط2 ، دار صادر، بيروت ، (1995م) ، 205/1 .

[11] : ينظر: ابن قتيبة ، المعارف ، ص606 ، ص607 .

[12] : ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 205/1 .

[13] : عنترة العبسي: هو عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي، أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى، من أهل نجد، أمه حبشية اسمها زبيبة، سرى إليه السّواد منها، وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفساً، يوصف بالحلم على شدة بطشه، وفي شعره رقة وعذوبة، وكان مغرماً بابنة عمه (عبلة) ، فقلّ أن تخلو له قصيدة من ذكرها، اجتمع في شبابه بامرىء القيس الشاعر، وشهد حرب داحس والغبراء. وعاش طويلاً وقتله الأسد المرهوص أو جبار بن عمرو الطائي سنة (22ق. هـ –600م) ومن شعره بعد قتله وهو قتل ضمضماً المرّي أبا حصين بن ضمضم وهرم بن ضمضم، فى حرب داحس والغبراء يقول:

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر ... للحرب دائرة على ابنى ضمضم

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما ... والناذرين إذا لم القهما دمى

إن يفعلا فلقد تركت أباهما ... جزر السباع وكلّ نسر قشعم

= ينظر: ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، دار الحديث ، القاهرة ، (1423 هـ) ، 243/1 ، 246 .

[14] : ينظر: ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت630هـ) ، الكامل في التاريخ ، ط1 ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي بيروت – لبنان ، (1417هـ –1997م) ، 520/1 .

[15] : من الخطباء الجاهليين، ومن فرسانِ فزارة المعدودين وشعرائهم، شهدَ يوم الهباءة وهو ابنُ مائة عام، وقاتلَ في حربِ داحس والغبراء ، وهو من الْمُخَضْرَمِينَ جَاهِلِيٌّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ عَاشَ ثَلَاثَمِائَةِ سَنَةٍ، مِنْهَا سِتُّونَ فِي الْإِسْلَامِ، بَلْ يُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يُسْلِمْ. وَالْمُعْتَمَدُ خِلَافُهُ، وَأَنَّهُ قَالَ: عِشْتُ مِائَتَيْ سَنَةٍ فِي فَتْرَةِ عِيسَى، وَسِتِّينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَسِتِّينَ فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ الْقَائِلُ:

إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي ... فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ

وَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قَرٍّ ... فَسِرْبَالٌ خَفِيفٌ أَوْ رِدَاءُ

ينظر: السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكربن عثمان بن محمد (ت 902هـ) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي ، تحقيق علي حسين علي ، ط1 ، مكتبة السنة ، مصر،(424هـ – 2003م) 335/4 .

[16] : ينظر: ابن المستوفي ، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي (ت637هـ) ، تاريخ إربل تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر، العراق ، (1980م) ، 696/2

[17] : ينظر: ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت (1415هـ) ، 447/6 .

[18] : ينظر: الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت 1396هـ) ، الأعلام ، دار العلم للملايين ، ط15 ، (2002م) ، 82/8 .

[19] : ينظر: الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت 518هـ) ، مجمع الأمثال تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت– لبنان ، 188/1 .

[20] : ينظر: الكامل في التاريخ، 342/1 .

[21] : ينظر: النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري(ت733هـ) نهاية الأرب في فنون الأدب ، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، (1423هـ)، 113/1 .

[22] : ينظر: الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف بابن البيع(ت 405هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(1411هـ–1990م) ، 654/2 .

[23] : ينظر: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ) ، البداية والنهاية ، تحقق: علي شيري ، ط1، دار إحياء التراث العربي ، (1408هـ – 1988م) ، 269/2 .

[24] : سورة السجدة، الآية (3).

[25] : ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، 309/2 .

[26] : ينظر: ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي(ت230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1410هـ – 1990م) ، 230/7 .

[27] : ينظر: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت240هـ)، طبقات خليفة بن خياط رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق3هـ) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق3هـ) تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (1414هـ –1993م) ، ص98

[28] : ينظر: البغوي ، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه (ت317هـ) معجم الصحابة ، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني ، ط1، مكتبة دار البيان ، الكويت ، (421هـ – 2000م) طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل ، 20/2 .

[29] : ينظر: المسند الجامع ، حققه ورتبه وضبط نصه : محمود محمد خليل ، ط1 ، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت ، (1413هـ – 1993م) ، 76/5 .

[30] : ينظر: ابن الاثير الجزري ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق: علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (1415هـ – 1994م) ، 706/1 .

[31] : ينظر: الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني (ت 207هـ) ، المغازي تحقيق: مارسدن جونس ، ط3 ، دار الأعلمي ، بيروت ، (1409هـ– 1989م) ، 233/1 .

[32] : ينظر: البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ط1، دار طوق النجاة ، (1422هـ) ، 8 /62، برقم(6278) .

[33] : ينظر: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني(ت 458هـ) ، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، (1405هـ) ، 260/5 .

[34] : ينظر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، بيروت، (1412هـ – 1992م)،335/1 .

[35] : الكراع: الخيل. ينظر: الجوهري ، الصحاح تاج العربية ، 1276/3 .

[36] : الخف: الأبل. ينظر: الحربي، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق(ت 285هـ) ، غريب الحديث ، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد ، ط1، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، (1405هـ) ، 853/2 .

[37] : ينظر: البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت510هـ)، تفسير البغوي، تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرون ط4، دار طيبة ، (1417هـ –1997م) 330/6 .

[38] : ينظر: ابن الاثير الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة،706/1 .

[39] : ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى،225/1 .

[40] : ينظر: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت852هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، ط1، دار الكتب العلمية ، (1415هـ)، 188/6 .

[41] : ينظر: ابن الأثير الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، 273/5 .

[42] : ينظر: ابن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة ومابعد ذلك] تحقيق ودراسة: د. عبد العزيز عبد الله السلومي ، مكتبة الصديق ، الطائف ، المملكة العربية السعودية، (1416هـ)، ص568 .

[43] : ينظر: ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد محمد مطيع ، ط1، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا ، (1402هـ – 1984م) ، 53/26 .

[44] : ينظر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت 571هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (1415هـ – 1995م) ، 317/61 .

[45] : ينظر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت 748هـ) ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف ، ط1، دار الغرب الإسلامي ، (2003م) ، 163/2 .

[46] : ينظر: ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، 188/6 .

[47] : ينظر: كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي (ت660هـ) ، بغية الطلب في تاريخ حلب تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، 70/1 .

[48] : ينظر: ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، 605/1 .

[49] : ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، 1280/3.

[50] : ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة ، 331/5 .

[51] : ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، 392/4. وقنّان بنون مكررة عند ابن ماكولا . ينظر: أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن جعفر(ت475هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، (1411هـ–1990م) ، 76/7 .

[52] : ينظر: الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ص577 .

[53] : ينظر: ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، 360/49 .

[54] : ينظر: ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، 572/1 .

[55] : ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى متمم الصحابة ، 576/1 .

[56] : ينظر: الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي(ت 385هـ) ، المؤتَلِف والمختَلِف ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت (1406هـ - 1986م) ، 3/ 1371 .

[57] : ينظر: ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، 403/2 .

[58] : ينظر: أبو نعيم الاصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت430هـ) ، معرفة الصحابة ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي ، ط1، دار الوطن للنشر، الرياض ، (1419هـ - 1998م) ، 1779/4

[59] : ينظر: أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري (ت 634هـ) ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1420هـ)، 418/2 .

[60] : ينظر: الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت310هـ) ، تاريخ الطبري (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، ت 369هـ) ، ط2 ، دار التراث ، بيروت ، (1387هـ) ، 35/4 ، 39/4 .

[61] : ينظر: ابن ماكولا ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، 312/7 .